بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب الاشارات فى الحكمة والمنطق للاستاذ ابى على سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الله احمد على حسن توفيقه • واسئله هداية طريقه • والهام الحق بتحقيقه • واصلى على المصطفين من عباده • لرسالته • وخصوصا على النبى المصطفى وعترته • ايها الحريص على تحقق الحق انى مهدٍ اليك فى هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجملا من الحكمة ان اخذت الفطانة سدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها ومبتدئ من علم المنطق • ومنتقل عنه الى علم الطبيعى وما بعدها ٥ **النهج الاول** فى غرض المنطق المراد من المنطق ان يكون عند الانسان الة قانونية تعصمه مراعاتها عن ان يضل فى فكره • واعنى فى الفكر ها هنا ما يكون عند اجماع الانسان ان ينتقل عن امور حاضرة فى ذهنه متصورة او مصدق بها تصديقا علميا او ظنيا او وضعا وتسليما الى

فيه

وهم

فيه • وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب فيما يتصرف فيه وهيئة • وذلك الترتيب والهيئة قد يقع على وجه صواب • وقد يقع لا على وجه صواب وكثيرا ما يكون الوجه الذى ليس بصواب شبيها بالصواب او موهما انه شبيه به فالمنطق علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاضرة حاصلة فى ذهن الانسان الى علوم مستحصلة واحوال تلك الامور وعدد اصناف ما ترتيب الانتقال فيه وهيئته جاريان على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك ٥ **اشارة** ٥ وكل تحقيق يتعلق بترتيب لاشياء حتى يبادى منها الى غيرها بل بكل تاليف فذلك التحقيق يحوج الى تعرف المفردات التى يقع فيها الترتيب والتاليف لا من كل وجه بل من الوجه الذى لاجله يصلح ان يقعا فيها ولذلك المنطقى الى ان يراعى احوالا من احوال المعانى المفردة ثم ينتقل منها الى مراعات احوال التاليف ٥ **اشارة** ولان بين اللفظ والمعنى

علاقة ما وربما اثرت احوال من اللفظ فى احوال من المعنى فلذلك
يلزم المنطقى ايضا ان يراعى جانب اللفظ المطلق من حيث ان ذلك
غير مقيد بلغة قوم دون قوم الا فيما يقل ٥ اشارة
ولان المجهول بازاء المعلوم فكما ان الشئ قد يعلم تصورا ساذجا
مثل علمنا بمعنى اسم المثلث • وقد يعلم تصورا معه تصديق مثل
علمنا ان كل مثلث • فان زواياه مساوية لقائمين كذلك الشئ
قد يجهل من طريق التصور فلا يتصور معناه الى ان يتعرف مثل ذى
الاسمين والمنفصل وغيرهما وقد يجهل من جهة التصديق الى ان
يتعلم مثل كون القطر قويا على ضلعى القائمة التى يوتر فالسلوك
الطلبى منا فى العلوم ونحوها اما ان يتجه الى تصور يستحصل • واما
ان يتجه الى تصديق يستحصل • وقد جرت العادة بان يسمى الشئ
الموصل الى التصور المطلوب قولا شارحا فمنه حد ومنه رسم
ونحوه • وان يسمى الشئ الموصل الى التصديق المطلوب حجة فمنه
قياس • ومنه استقراء ونحوه ومنهما يصار من الحاصل الى المطلوب •

فلا

فلا سبيل الى درك مطلوب مجهول الا من قبيل حاصل معلوم ولا سبيل
ايضا الى ذلك مع الحاصل المعلوم الا بالتفطن للجهة التى لاجلها
صار مؤديا الى المطلوب ٥ اشارة فالمنطقى ناظر
فى الامور المتقدمة المناسبة لمطلوب مطلوب • وفى كيفية تاديها
بالطالب الى المطلوب المجهول فقصارى امر المنطقى اذن ان يعرف
مبادى القول الشارح وكيفية تاليفه حدا كان او غيره • وان يعرف
مبادى الحجة وكيفية تاليفها قياسا كان او غيره • واول ما يفتتح
منه فانما يفتتح من الاشياء المفردة التى يأتلف منها الحد والقياس
وما يجرى مجريها فليفتتح الآن ولنبدأ بتعريف كيفية دلالة اللفظ
على المعنى ٥ اشارة الى دلالة اللفظ على المعنى اللفظ
يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة بان يكون ذلك اللفظ موضوعا
لذلك المعنى وبازائه مثل دلالة المثلث على الشكل المحيط به ثلثة اضلع
واما على سبيل التضمن بان يكون المعنى جزأ من المعنى الذى يطابقه
مثل دلالة المثلث على الشكل فانه يدل على الشكل لا على انه اسم الشكل

بل على انه اسم لمعنى جزؤه كالشكل واما على سبيل الاستتباع والالتزام
بان يكون اللفظ دالا بالمطابقة على معنى ويكون ذلك المعنى يلزمه
معنى غيره كالرقيق الخارجي لا كالجزء منه بل هو مصاحب وملازم له
مثل دلالة لفظ السقف على الحائط والانسان على قابل صنعة الكتابة

اشارة الى المحمول

اذا قلنا ان الشكل محمول على المثلث فليس معناه ان حقيقة المثلث
هي حقيقة الشكل ولكن معناه ان الشيء الذي يقال له مثلث فهو بعينه
يقال له انه شكل سواء كان في نفسه معنى ثالثا او كان في نفسه
احدهما ه

اشارة الى اللفظ المفرد والمركب ه

اعلم ان اللفظ قد يكون مفردا وقد يكون مركبا واللفظ المفرد هو الذي
لا يراد بالجزء منه دلالة اصلا حين هو جزؤه مثل تسميتك انسانا
بعبد الله فانك حين تدل بهذا على ذاته لا على صفة من كونه عبد الله
فلست بزيد بقولك عبدا شيئا اصلا فكيف اذا سميته بعيسى بل في
موضع آخر قد يقول عبد الله ونعني بعبد شيئا آخر وحينئذ يكون
عبد

عبد الله نعتا له لا اسم وهو مركب لا مفرد والمركب هو ما يخالف المفرد
ويسمى قولا فمنه قول تام • وهو الذي كل جزء منه لفظ تام الدلالة
اسم او فعل وهو الذي يسمى المنطقيون كلمة وهو الذي يدل على معنى
موجود لشيء غير معين في زمان معين من الازمنة الثلثة • وذلك مثل
قولك حيوان ناطق • ومنه قول ناقص مثل قولك في الدار • وقولك
لا انسان فان الجزء من امثال هذين قد يراد به الدلالة الا ان احد
الجزئين اداة لا يتم مفهومها الا بقرينة مثل لا وفي فان القائل زيد في
او زيد لا لا يكون قد دل على كمال ما يدل عليه في مثله ما لم يقل في الدار
او لا انسان لان في ولا اداتان ليستا كالاسماء والافعال •

اشارة الى اللفظ المفرد الجزئي واللفظ الكلي ه

اللفظ قد يكون جزئيا وقد يكون كليا • والجزئي هو الذي نفس تصور معناه
يمنع وقوع الشركة فيه مثل المتصور من زيد • واذا كان الجزئي كذلك فيجب
ان يكون الكلي ما يقابله وهو الذي نفس تصور معناه لا يمنع وقوع الشركة
فيه • فان امتنع امتنع لسبب من خارج مفهومه فبعضه يكون مشتركا فيه

جرا فلا يزال يلهب نفسه حتى يكاد يعشى ثم يطول بما يخيل اليه والمستمعه يضبطون
ما عليه خفظا يسيرا عليه تدبيرا ومثل ما يشتغل بعض من يستطرف هذا المعنى
بتامل شيء شفاف مرعش للبصر يخرجه او مدهش اياه بشعشعته ومثل ما
يشتغل بتامل الطخ من سواد ربما شابه شيء من زرقة او شيء من بياض فان
جميع ذلك مما يشغل الحس بضرب من التخيل ومما يحرك الخيال تحريكا
مخيرا كانه اختيار لا طبع وفي جميعها اهتيال فرضه الحاسبة
المذكرة والتي تماثل هذا فيما طباع من من يطيعه الى الدهش او يعسر
ويقبل الاحاديث المختلطة اجرك البله من الصبيان ورما العان
على ذلك الاسهاب في الكلام المخلط والاتمام لمسيس الحق وكل ما
فيه تخييل وتدهيش واذا اشتد توكل الوهم بذلك الطلب لم يلبث ان
يعرض ذلك للافعال فتاره يكون لمحان البيض ناما من طن قباي وتاره يكون
شبيها بخطاب من حي او هتاف من غايب وتاره يكون مع تراي من شيء
للبصر مكافحة حتى يشاهد صورة العيب مشاهدة ن

تنبيه

اعلم ان هذه الاشيا ليس سبيل العقول بها والشهادة لها انما هي طنون

امكانيه

امكانية صيرت البهايم امور عقليه فقط فان كان ذلك امرا ممتنعا
لو كان ولكنها جاربت لما ثبت طلب اسبابها من السعادات المثقفه
لمجى الاستبصار ان تعرض لهم هذه الاحوال في انفسهم او يشاهدوها من ا
متوليه في غيرهم حتى يكون ذلك تجربة في اشبات امر عجيب له لون وحجه
وداعيا الى طلب سببه فاذا انضم حشمت الغباين والطماثت
النفس الى وجود تلك الاسباب وخضع الوهم فلم يعارض العقل
فيما يراه منها وذلك من اجسم الفوايد واعظم المهمات ثم اني لو اقتصصت
حزيات هذا الباب فيما شاهدناه وفيما حكاه من حرفناه لطال الكلام
ومن لم يصدق بالجمله هان عليه ان لا يصدق ايضا التفصيل ن

تنبيه

ولعلك قد تبلغك عن العارف اخبار تنادي في قلب العادة فتنادر
الى النفس تكذيبه وذلك مثل ما يقال ان عارفا استسقى الماء فشربوا
او استسقى فشفوا او دعا عليهم فخسف بهم وزلزلوا او هلكوا بوجه
اخر او دعا فاقصر عنهم الوبا والطوفان او السيل او الطوفان او خشع
لبعضهم سبع او لم ينفر عنه طير ومثل ذلك مما لا ياخذ في طريق

الممتنع البين فتوقف ولا تعجل فان لك امثال هذه اسبابا في اسرار الطبيعة ربما
تاتي على اذا تفقن بعضها عليك ○

تذكير وتنبيه

البين قد بان لك ان النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع
بل صرنا من العلايق اخذ علمنا ان تمكن هيئة العقد منها وما يتبعه قد
ينادي الى بدنها مع مباينتها لها بالجوهر حتى ان وهم الماشي على جذع
مفروض نوعا ما يفعل في ارادته ما لا يفعله وهم مثله والجمع على قرار
وتبع اوهام الناس تغيير مزاج تدرج او دفعة وانتقالا امراض او اوزاق
منها فلا يستبعدن ان يكون لبعض النفوس ملكة تفعل بتاثيرها
بدنها وتكون لقوتها كانها نفس للعالم وكما تؤثر بكيفيته من اجنة يكون
قد اثرت بمثل الجميع ما عرفته ادمانها هذه الكيفيات لا سيما في جسم
ما كان اولى به لمناسبة مخصصة مع بدنه لا سيما وقد علمت انه ليس كل مسخن
يجاوره لاكل مبرد مجاوره فلا يستنكرن ان يكون لبعض النفوس هذه
القوة حتى تفعل في اجرام اخر تنفعل عنه انفعال بدنه ولا يستنكرن
تعليلي عن قواها الخاصة الى قوى اخر تفعل فيها لا سيما
اذا كانت تتحرك بعض قواها البدنية التي لها فيها شوق

او

اشارة

او غضبا او خيفا من غيرها ان هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلي الذي لها قبل من هيئة
نفسانية بصير للنفس الشخصية بشخصيتها وقد يحصل المزاج بفعل
وقد يحصل بضرب من الكسب تجعل النفس كالجزء لشدة الذكاء كما
يحصل لاولياء الله الابرار ○

اشارة

والذي يقع له هذا في جبلة النفس ثم يكون غير ارتسام من ذي النفسية
مقصود منحى من الانبياء او كرامة من الاولياء ومن بين من كيفية لنفسية
في هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلة تبلغ المبلغ الاقصى والذي يقع له
هذا ثم يكون شريرا او يستعمله في الشر من السواحر الخبيث وقد
يكسى قدر نفسه في علوه به في هذا المعنى ما لا يلحق شاوه الا زكيا ○

اشارة

الاصابة بالعين تعاد ان تكون من هذا القبيل والمباينة حاله نفسانية
معجبة ثم يتحرك في المتعجب منه خاصيته وانما يستبعد هذا من يفرض
ان يكون المؤثر في الاجسام ملامسا او من سل جزء ومنفذ كيفيه في
واسطه ومن تامل ما اصلناه استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار ○

ان الاسرار التي تبحث في عالم الطبيعة من مبادي ثلثة احدها الهيئة
النفسانية المذكورة وثانيها خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس
للحديد بقوة مخصوصة وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة اجسام
ارضية مخصوصة بهيئات وضعية او بينها وبين قوى نفوس ارضية
مخصوصة باجوال ملكية او نفسانية تناسبها تستتبع حدوث
امور غريبة والتي من قبيل القسم الاول هي المعجزات والكرامات
والتي لخيات من قبيل القسم الثاني والطلسمات من قبيل القسم الثالث

نصيحة

ايا اك ان تكون بكيسك وتتركك عن العامة فهل تشتري منكر الكل
شيء فذاك طيش وعجز وليس الخرق في تكذيبك ما لم تستبنه بعد حلبته
دون الخرق في تصديقك عالما تقر بين يديك بينة بل عليك الاعتصام
بحبل التوقف وان اعجزك استكناه ما توعاه سمعك ما لم تنزهه عن استحالة
لك والصواب لك ان تتهم اشاراتك الى وجوه الامكان ما لم يزدها
عنك قيام البرهان واعلم ان في الطبيعة عجايبا والقوى العالية الفعالة

والقوى

القوى المساقلة المنفعلة اجتماعات غرايب

خاتمة ووصية

ايها الاخ اني محضت لك في هذه الاشارات عن زبد الحق والفتك
في الحكم في لطايف الكلم نصحته عن المتبذلين والجاهلين مع زرق
الفطنة الوقادة والروية والعادة وكان صفاه مع الكدر اوكان
من نحل هؤلاء المتفلسفة ومن هجمهم فان رجعت من ثوبتها سريرته
واستقامة سيرته وقوفه عما يشوع اليه الوسواس وينظره
الى الحق بعين الرضا والصدق فانه ما يسالك عنه ملك حاضر
مقر فاستغن بما سئلته لما استقبله وعاهد بالله وبايمان لا
تخادع لها ليجري فيما بينه مجرى مناسبا فان اذعنت هذا العلم
واخلصته فالله بيني وبينك ولفى بالله وكيلا

تمت
للاسرات

وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله
الطيبين الطاهرين وسلم

نهاية المخطوطة